

٤. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

كل المؤلف رحمه الله لا تبلغ الاوهام ولا تدرك الافهام. هذا يرد على المجسمة المعطلة جميعا لا تبلغ الاوهام يعني ان التفكير المفكري ونظره بخيالي لا يمكن ان يبلغ بخياله وفكره واسم الله عز وجل. ولكم - [00:00:14](#)

دلوكتي سبحانه وتعالى. فليست الافهام موضوعة لادراكهم لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار. سبحانه. ما معنى لا تدركه الابصار؟ ما في ادراك هذه الاية استدلتنا بها من استدلت بها من؟ على على رؤية الله - [00:00:33](#)

على نفي الرؤية. الاشارة يثبتون الرؤيا كما اسأت هذا في كتابه. الى ماذا واهل السنة في الرؤيا. في غير مكان الى غير جهة. يثبتون الى غير جهة. اما اهل السنة يثبتون الى جهة العلو. المعتزلة ينفون مطلقا - [00:00:51](#)

الذين يلفون الرؤية كالمعتزة والجميع استدلووا بهذه الاية على نفي الرؤية. وسيأتي الكلام على هذه المسألة بالتفصيل. لكن كيف ستدل بهذه الليالي التي الرؤية؟ هل هل تصح دليلا له بل هي دليل عليهم. نعم لان الله نفى الادراك. نفى الادراك هو الاحاطة التامة. فالادراك ليس كالرؤية - [00:01:07](#)

الادراك لا يلزم منه نفي الرؤيا. نعم وسيلة الكلام ما الهدف في الكتاب ان شاء الله؟ نعم. ولو تبلغون يعني مهما فكر العبد فلن يبلغكم هذاتي سبحانه ولكن اتصافي بصفاته سبحانه. ولا يمكنني الافهام مهما فعلت ان تدرك ذلك. ففي رد على المجسم الذي - [00:01:26](#)

جعل الله جسما كالجسام. وفي رد على المعقم الذين جعلوا الله عز وجل معطلا عما وصف به نفسه. لانه شبه اول فقوم بقلوبهم في صفات الله ان على صفة الشيء المعين فمنعوا ذلك فدخلوا باوهامهم وافهامهم - [00:01:46](#)

بصفة. ثم عطلوا ونفوا هو في رد على المتصوفة ولالة المتصوفة ايضا وهي الطائفة الثالثة الذين زعموا ان العبد بالرياضة قد يبلغ الى مرتبة طيارة فيها الركبة وانه يمكن اذا فني عن المحسوسات ان يدرك بوهمه غير المحسوسات. يعني الغيبيات. وهذا هو الذي يسمونه الفنا بدرجة العليا عندهم - [00:02:06](#)

وهو انه يثني عن كيف لا؟ يفنى عن المخلوق ويبقى في رؤية الخالق في رد على المتصوفة ولالة المتصوفة الذين يدعون انهم بالرياضات ماذا بالرياضات. لسة مبسوط رياضة البدن. عبادات التلقي في العبادات الروحية. رياضة الروح انه يرتقي الى درجة يستطيع ان - [00:02:32](#)

يرى فيها الله عز وجل ويستدل على ذلك ببعض المتشابهات من نصوص الكتاب والسنة منها مثلا حديث جبريل ان تعبد الله كأنك تترتاح. كأنك تراني ما معنى كأنك تراه عند اهل السنة - [00:02:50](#)

ليس كأنك تراني كأنك ترى اثر صفاته. اثر صفاته. وكذلك يستدرك بحديث اقتسام الملاء الأعلى. ورواه الترمذي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت ربي في احسن صورة. اه وقال النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه. لانه وصل الى درجة الفناء - [00:03:09](#)

وصل الى درجة فرق مع الفناء الفريق يعني فاني عن المخلوق. فاني عن المخلوق يعني ماذا تجرد تماما وابتعد المخلوق عدم المخلوق في حقه. فلم يبقى عنده الى الخالق فاستطاع ان يرى الخالق بعينه. استطاع ان يرى الخالق مم. بعينه. فكيف يجاب عن - [00:03:27](#)

ارأيت ربي قال شيخ الاسلام اجمع اهل السنة انه يمكن للمؤمن ان يرى الله عز وجل في المنام ورؤية الله في المنام رؤية لا كالحقيقة.

ليست كالحقيقة وانما هات رؤية مثل رؤية - 00:03:45

مثل فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى ربه وهذا قد يحدث لبعض المؤمنين وبعض الصالحين. هذه رؤية ماذا؟ رؤية مثل وليست رؤية تمثيل رؤية مثل وليست يعني هذا مثال ليس هذا والله عز وجل الذي على صورته الحقيقية. لان الله عز وجل لا يرى في الدنيا -

00:04:02

ينام انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا كما في الحديث انما من رأى الله عز وجل في منامه من نبي اولي فهذه الرؤيا ماذا؟ كرامة له ولا

يقال ان الله عز وجل على الصورة التي رأى. انما هذا الباب ماذا من باب؟ من باب - 00:04:19

المثل ليست رؤية تمثيل يعني ليست رؤية مطابقة لحقيقة الذات الالهية. نعم. فيقول فيه رد على متصوفة ولاة المتصوفة ايضا وهي

الطائفة الثالثة الذين زعموا ان العبد الطائفة الثالثة الطائفة الاولى المجسمة والثانية المعطلة والثالثة للمتصوفة - 00:04:32

الذين زعموا ان العبد بالرياضة قد يبلغ الى مرتبة يرى فيها الرب الى اخر كلامه. ويسمون هذه الدرجة درجة ماذا؟ درجة الفناء. نعم.

واذا هم اسندوا موسى لا ولكن ولي. لا نحن تكلمنا عن الرؤية بالعين. في قصة القاضي ليس فيها دليل لانه ليس في - 00:04:50

قصة الخضر انه قال انه رأى الله عز وجل بعينه في الدنيا. نعم. اذا تبين ذلك ففي قول لا تبلغ الاوهام ولا تدرك الافهام مسائل. المسألة

الاولى ان القاعدة عقلية المتفق عليها بين العقلاء والحكماء ان معرفة الانسان تنشر شيئا فشيئا. وهذا قد جاء في القرآن في قوله

تعالى والله اخرجكم من بطون - 00:05:21

امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والبصر واللافتة لعلكم تشكرون. فمعرفة الانسان باتفاق الوكلاء والحكماء واتفاق اهل الشرع

ان انها انما تكون الشين فالشين. وهذا هو الذي يسمى عند الفلاسفة نظرية نظرية المعرفة. او نظرية حصول المعارف. وهي كما قلنا -

00:05:43

وهي مبنية على قسمين القسم الاول ان هنالك اشياء يدركها بحواسه باللمس والبصر والشم والذوق والسماء بحواسه يدرك.

وهذا نوع من تحسين المعارف نوع من المعارف يحصل للانسان وهذا اول ما يبدو بها الصغير. قال تعالى والله اخرجكم من بطونهم لا

تعلمون - 00:06:03

شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. لماذا ذكر السمع والابصار والفنان لانها وسائل ادراك المعلوم. هي اشرف

وسائل نعم. وهي وسائل ادراك المعلوم. يعني السمع يدرك المسموعات والابصار بيدرك المبصرات - 00:06:27

والافئدة القلوب والعقول بيدرك الاشياء التي لا يراها ولا يبصرها. انما يستطيع ان يقيس. اول ما الطفل يولد اول ما يولد عندما يسمع

صوتا عاليا يلتفت الى ناحية الصوت الله عز وجل لا يعلم شيئا فشيئا - 00:06:46

نعم فالانسان يدرك هذه الاشياء اه شيئا فشيئا؟ نعم القسم الثاني ما يحصل بعقلي ويدروكي. هذا وهذه الافئدة. السمع والابصار هذه

المحسوسات. الافئدة يقوم بالعقل والادراك وهذا مبدئين على المقارنة - 00:07:00

قياسنا. نعم. وهذا القسم الثاني مبني على الاول وهو انه يقارن الاشياء مع ما احسها. فالمحسوسات التي ادركها بعينه وايش وبذوقه

وبسمعه وبلمسي للاشياء. هذا تسمى ضرورية. لان وجودها لا يحتاج الى برهان - 00:07:19

وغيرها مما يحصل به المعرفة انما يكون منصوبا عند عنده لهذه الاشياء. فيرى مثلا عمودا فيراه باحساسه ذا حجمه. ثم عمود اخر

اصغر منه فيراه مختلف عنه في الطول عقد عقد المقارنة وقال هذا ازغر من هذا ثم عقد المقارنة فقال هذا اكبر من هذا. عقد المقارنة

بين اللوان فقال هذا ابيض - 00:07:37

وهذا اسود وهذا احمر عقد المقارنة بين العشان حرارية فقال هذا بارد وهذا متوسط وهذا دافئ وهذا حار الى اخر ذلك. وهذا وهذا

نتحصن منه على القائدة المتفق عليه بين القائلين بنظرية المعرفة وهي الصحيحة شرعا على القدر الذي ذكرت لك بانه لا يمكن -

00:08:01

وهو الانسان لا يمكن للوهم وهم الانسان الوهم الظن وهم الانسان ايظن الانسان ولا يمكن لفهمه لا يمكن لظنه ولا لفهمه ان يدرك شيئا

وهو ظن الوهم هو الظن. يعني ظن الانسان. الوعي يقصد بالوهم المنظم. اه. طبعا الوهم في عند الاصوليين له معنى اخر انه دون الظن

دون الشك عندهم اليقين والظن والشك - 00:08:24

الظن يعني عموم الظن. وهم الانسان ما هو قال في المتن ماذا؟ لا تبلغه الاوهام. مم ولا تدركوا الافهام يا ريت تدوا لكم الاوهام اي الظنون. نعم؟ لا يمكن لوهمه او فهمه - 00:08:49

ان يدرك شيئا ولا ان يبلغه نعم وهمه وفهمه الا الوهم الظن والفهم لا يمكن ان يدرك شيء الا بواحد من اربع اشياء اذا رآه ان ترى او احس بي باحد الحواس باللمس بالسمع بالبصرها او رأى ما يماثله ويشابهه فيقيس عليه - 00:09:03
لما مثل بالعامود عامود كبير وعمود صغير او رأى ما يقيس عليه ولم يرى ما يماثله او يشابهه. اذا امكنه القياس. يعني مثلا لم يرى النمر لم يرى النمر. ورأى الاسد - 00:09:23

فقليل له النمر حيوان مفترس والاسد حيوان مفترس فيقيس النمر على الاسد كما مثله مثل هذا قال فمثلا فمثلا نذكر صفة الحيوان الماء. اذا قيل لك هنالك حيوان اسمه القلع اي اسم. اي اسم؟ نعم. فانت - 00:09:36
ليس حقيقة يعني هذا اي اسم يعني. فانت مباشر تتصوره ولو لم تعرف حقيقته. انه ما دام انه حيوان يمكن ان تقيسه وتخرج بعد الصفات لاننا ابتدأنا وقلنا حيوان. فاذا قلت انا اكبر من الفيل ذهبت الى شيء اخر. واذا قلت ان اصغر من الفيل بدأت تتحدد وتقرب عنده - 00:09:52

لأنك ادركت هذه الاشياء بما رأيت او بما يمكنك ان تقيس عليه. ولهذا نقول لا يمكن لاحد ان يدرك شيئا ولا ان يتحصل منه على معرفة يبلغ وهمه ويدرك فهمه الا اذا رآه او رأى مثيله - 00:10:13
اهو عمرها ما يقاس عليه. اذا رآه او رأى مثله او رأى ما يقاس عليه. نعم مسلا تقول اكلنا خبزا في بلد كذا. ما دام ذكرت الخبز نحن اكلنا الخبز هناك - 00:10:30

اذا قلنا لك الخبزة طولها ثلاث امتار طولها نأخذها ونقطعها نعرف ان الخبز دقيق دقيق او بور الى اخره. فعرفت المثيلة او الشبيهة فيمكن ان تدرك الاخر برؤيتك لما يدخل معه في الشمع او في المثلية - 00:10:46
الله عز وجل لم تدركوا الحواس ولم يرى مثيل له او شبيه له ولا يرى ما يمكن ان يقاس الحق عليه. لذلك دخول المعرفة وادراك المعرفة وحصول المعرفة بالله لا يمكن ان تكون بالاوهام او الافهام او بلاقيسة او بما تراه - 00:11:05

ولهذا احتاج الناس الى بعثة الرسل تبين لهم صفة ربهم وصفة خالقهم لان عز وجل لم يرى. ولم يضرب مثله ولا ما يشبه سبحانه ولا يمكن ايضا ان يقاس على شيء لذلك كان لا بد من بعثة رسل بيان ذلك - 00:11:23
ترجع الى ماذا؟ الى صفاته. بيان صفات الله عز وجل. ان الرسل لم تبعت نعم لبيان كيفية الصفات. كيفية الصفة لا يعلمها انما لجان ماذا معاني صفاته سبحانه وتعالى نعم. وهذا يعني انه سبحانه لا تبلغه الافهام ولا تدرك الافهام. كما ذكر المصنف فاذا قوله لا تبلغوا - 00:11:41

منطلق من مسألتين كبيرتين ذكرتهما لك في هذه المسألة المسألة الثانية ان الافهام والافهام هذا عبر عنهما بقول لا تبلغوا الافهام في الاوهام. وفي الافهام قال لا تدركوا الافهام. وهذا رجل الى ان - 00:12:03

واحمد يعني ما يتوهمه الانسان غير ما يفهمه الوهم راجع للخيال والفهم راجع للاقيسة والمقارنات ولهذا الرب عز وجل لا يمكن تخيله ولا يمكن ايضا ان يفكر فيه فيدرك وهذا معنى قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - 00:12:23
لا تدرك الاب فان الادراك راجع للخيال. والوهم الخيال. على الظن. نعم لا تدركه الابصار سبحانه هن الابصار تأتي بمعنى البصر. وهو سبحانه لا يحيط به البصر اذا رآه اهل الايمان في الآخرة. يعني يرونه - 00:12:44

رؤية والذرية ليست رؤية لانه دروك معنا هو الاحاطة. نعم في الدنيا لا تدرك الابصار ايضا التي الرؤى والعيون رؤية النظر فقط. نعم. النظر دون احاطة يعني والله المثل الاعلى - 00:13:00

انت ترى الشمس لكن هل انت تحيط بالشمس اكبر من الارض بمليون مرة لا تستطيع ان تعرف تفاصيل الشمس. فاذا كانت العين لا تستطيع ان تحيط بتفاصيل مخلوق فكيف تحب بالله عز وجل الخالق سبحانه وتعالى؟ نعم. وكذلك لابسول التي هي الافهام والاوهام.

بل انت قد ترى بعض الاشياء ها - [00:13:17](#)

ترى بعض الاشياء انت ترى الماء مثلا ولا تدركه في الحقيقة حتى ما لا تدركه. لان الماء هذا مثلا ولذلك قالوا لماذا خلق خلق الله عزل النظر لولا تجمعنا في الرؤية. لو خلق الله الناظر اقوى مما هو عليه ما تمتع الانسان بشراب ولا طعام. لانه كان نظره قويا جدا مثل الميكروسكوب هكذا. هم. سبرى الفيروسات التي - [00:13:38](#)

في الماء هذا والبكتيريا لا يستطيع ان يشرب الماء نعم ولو كان نظره اضعف من هذا ما استطاع ان يميز الالوان نعم فاذا انت حتى بنظرك للمخلوق العادي لا تستطيع ان تستطيع ان تدركه. ان تدرك تفاصيله - [00:13:58](#)

حتى لو كان هذا المخلوق يعني كوب من الماء. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ نعم والفخم اذا منقطع والوهم اذا منقطع. ولهذا قال بعض السلف ما خطر من ذلك فالله بخلته لماذا؟ لانه ذكرت لك انه - [00:14:13](#)

هل يمكن ان يخطر ببالك ولا ان تتخيل الاشياء مبنيا على نظرية المعرفة من قبل. وهذا مقطوع يقينا اذن فسر الامر ان اثبات الصفات لله عز وجل بانواعها مع قطع الطمع في بلوغ الوهم لها من جهة الكيفية والكونجو. وكذلك من - [00:14:27](#)

الافهام. وكلها تقول ماذا؟ من جهة الكيفية. اما المعنى ندركه. نعم. لتمام معناها فمن الجهتين الكيفية وكذلك تمام المعنى. هذا لا ويقول تمام المعنى. لكن اصل المعنى مفهوم. ها؟ نعم. هذا لا يمكن ان تبلغ - [00:14:45](#)

نقف عند هذا القبر وكده تمام والمعنى يعني تمام المعنى ايه كمان المعنى؟ يعني مثلا انت تدرك ان الله عز وجل له يد وانت تفهم ان يد في اللغة هي التي تقبض وتبسط. ويعطى بها ويؤخذ. لكن هل تفهم - [00:15:03](#)

هل معنى يد الله؟ صفة يد الله بالضبط لا تدركها نحن نفهم اصل المعنى التي سميها اهل السنة ماذا القدر المشترك اما القدر المميز الذي يختص الخالق بنا ندركه. القدر المميز الذي يختص الخالق بنا ندركه. نعم - [00:15:27](#)

رحمه الله لا تبلغ الافعى. اوهامه لا تدرك الافهام لا يشبه الانام. حي لا يموت. قيوم لا ينام. خلق بلا حاجة رازق بلا هذه الجمل من هذا المبنى العظيم الذي بتحويل متصلة بما قبلها. والكلام فيما تقدم كان عن وصف الله عز وجل بصفات الكمال. ونعود - [00:15:44](#)

الجلال والجمال. بقول لك في وصفه سبحانه وتعالى لا تبلغوا الارض ولا تدرك الافهام لا يشبه الانام وهذا كما ذكرنا لك فيما سلف عامة في جميع الصفات. وان صفات الحق لا تشبه صفات الانام. بالقيد الذي ذكرناه هناك مفصلا في - [00:16:05](#)

مع السلامة. وبعد وبعدها ذكرت جملة مما يفارق به وصف الله عز وجل صفة المخلوق. فقال بعد قوله ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة - [00:16:24](#)

هذه الصفات هي صفات واسماء للحق عز وجل. فان صفة الحياة ثابتة له عز وجل وكذلك صفة القيمية وصفة الخلق وورقه. ولما سبحانه وهو سبحانه محي وهو الحي وهو القيوم. كما قال سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه - [00:16:42](#)

وكما قال الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. وكذلك صفة الخلق وصفة الرزق وغير ذلك من الصفات اسماء الله عز وجل كما هو معلوم مشتملة على الصفات. وصفات الحق مبينة لصفات المخلوق من جهات. الجهة الاولى ان الرب عز وجل يتسع - [00:17:02](#)

بصفتي على وجه الكمال والمخلوق ويتسع بصفتي على وجه النقص. الجهة الثانية ان الرب عز وجل صفات متلازمة. لانه سبحانه له المطلق وله الصفات العلى الكاملة من كل وجه. اما المخلوق فصفاته غير متلازمة بل قد يكون فيه جملة من صفات النقص. ما المقصودونه - [00:17:22](#)

ان المخلوق صفاته غير متلازمة. يعني الله عز وجل عندما نقول انه حي يلزم من هذا انه لا ينام. حياته لابد ان تكون كاملة. اما المخلوق اذا قلنا انه حي لا يلزم من هذا انه لا ينام. فقد يكون عنده صفة - [00:17:43](#)

فيها كمال بالنسبة للمخلوق ولا يلزم من هذا ان يكون ينتفع عنه النقص من وجه اخر. يلزم من كون الله عز وجل مع آآ عليما انه لا يجهل لا يلحق الجهل ابدًا. اما المخلوق قد يكون عليم ببعض شيء جاهل ببعض الشيء وهكذا - [00:17:57](#)

نعم ويكون ثم فيه بعض الصفات التي هي كمال في حقه وان كانت في الجملة لا تصف بها الا لنقص فيه الجهة الثالثة ان اتصاف المخلوق بالصفات وان كان في اصل المعنى مشتركة مع صفات الحق عز وجل لكنه اتصف - [00:18:15](#)

على وجه الحاجة اليها. واما الرب عز وجل فهو متسق بصفاته لا اعلم الحاجة الى اثار الاسماء والصفات. فمثلا المخلوق يقدم او يقيموا الاشياء لحاجته. ويخلق ما يخلق لحاجته. المخلوق يخلق بمعنى يصنع. قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين يصح وصف المخلوق بالخلق - [00:18:34](#)

للسنن يعني. والله عز وجل خالق بلا حاجة لا يحتاج ولذلك ظل من نفى الصفات بتشبيه الخالق بالمخلوق. ما سببه مثل نفى الحكمة نفى صفة الحكمة نوبة الحكمة لمن لا نفوق الاشعارات وغيرهم والمعتزلة - [00:18:54](#)
ولا ان الحكمة الذي يفعل الحكمة يتكامل بها لانه محتاج الى ما يفعله نعم مثلا هو يعني يتزوج لحكمة وان يكون عنده اولاد. وهكذا فالله عز وجل يقول انه يفعل لحكمة. معنى ذلك انه محتاج لهذه الحكمة. فلننفع للحكمة - [00:19:09](#)
فلا في تشبيه الخالق بالمخلوق. نقول الا تقررون ان الله خالق قالوا بلى فاذا اقررتتم انه خالق فيلزمكم ان تقولوا انه خالق لحاجة. كما تقولوا انه خالق بلا حاجة وكذلك سبحانه وتعالى يفعل اشياء لحكمة بلا حاجة وليس محتاجا ان يتكامل بهذه الحكمة. نعم -

[00:19:26](#)

وما العلاقة اه بين الحي والنوم لان الحياة النوم النبي عليه الصلاة الله عز وجل قال الله يتوفى الانفس حين موتها. فالنوم وفاة صغرى. والتي لم تمت في من امها - [00:19:43](#)
الله يتوفى الانفس حين موته والتي لم تمت في منامه. فالموت وفاة صغرى. ولذلك اهل الجنة لا ينامون لان الجنة ليس فيها موت. لا الله سبحانه وتعالى خالق بلا حاجة ويهب ويهب المخلوق - [00:19:58](#)
المخلوق عندما يهب شخصا شيئا. مم. عندما يعطي شخصا شيئا يا مولانا محتاج. محتاج حتى لو اعطى صدقة. فهو محتاج. محتاج لاي شيء يعني حتى الانسان عندما يتصدق او يعطي فقيرا هدية. ان لم يعطيه لاجل ماذا - [00:20:14](#)
من الله هذا انه محتاج اما الله عز وجل يهب وهو لا يحتاج سبحانه وتعالى يهب له كريم. طب هل يهب مثلا عندما يقول اهل السنة والجماعة الله عز وجل كريم - [00:20:39](#)

انه يحب ان يظهر اثر اسمائه وصفاته ليعرف الناس انه كريم. هل معنى ذلك انه محتاج لهذا او محتاج ان يعرف الناس هناك الجملة؟ نعم. يهب ان يعطي. يعطي بلا بلا آآ يهدي. نعم - [00:20:53](#)
الانسان يعطي ويهب ويرزق لحاجته. يعني يرزق غيره. يصح ايضا ان تقول رزقني فلان دع الناس يرزق بعضهم بعضا نعم والله خير الرازقين والله عز وجل يهب ويرزق ويعطي وهو الغني - [00:21:09](#)
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد لماذا اقترن الحميد بالغني لماذا كثيرا في القرآن ما يقترن الحميد بالغني؟ لماذا؟ من يؤتي بلا بدن هو يستحق ان يحمى - [00:21:25](#)

لانه جيد هذا ما عنا جيد. وهو اصلا يعني غني عن حمدي اصلا ومعنا جيد ايضا ماذا اخوانية ولكن ينفق فيما لا لان عندما تقول مثلا تعطي شخص تأتي انت تعطي ملك - [00:21:39](#)

هدية عظيمة. فيقول لك انا غاي عن هذه الهدية. فاذا كان غنيا عنها لن يشكره لان الحميد له معاني. الحميد بمعنى المحمود ومعنى الحد الحميد فاعيل وفاعل الحميد بمعنى المحمود يعني المتصل بصفات الكمال - [00:21:54](#)
والحميد الذي يحمى عباده شكور يعني. يشكر عباده اذا عملوا اذا عملوا القليل نعم فليس معنى كونه غني انه لم يشكره اذا عملت ولن يثيبك اذا عملت بخلاف البشر البشر اذا كان غنيا - [00:22:09](#)

واحسنت اليه لا يحتاج الى الى احسانك فلن يشكره على هذا على هذا الاحسان واضح هذا؟ فليس معنى ان الله غني انه لن يشكر عباده اذا احسنت. لا سيذكرهم لانه ليس محتاجا لهم - [00:22:23](#)

فضلا منه سبحانه وتعالى. اشكره ويجازيهم يعني. على عمله. نعم فانا يعني كثير ما يقتلني غني بالحميل لاجل هذا المعنى حتى لا يزهى الانسان الطاعة اذا ظن ان علم ان الله غني فلهكذا في بقية الصفات كالحكمة وغيرها لا يقال ان الله علينا يتكامل بها تعالى الله على هذا. وان الله محتاج اليه - [00:22:35](#)

المخلوق بالصفات نعم اتصاف على وجه الحاجب اما اتصال بالرب للصفات ليس على وجه الحاجة. نعم. هذا معنى مهم واذا فهم يفهم به سند ضلال المتكلمين في نفي بعض الصفات. نعم - [00:22:57](#)

التي يشترك فيها من حيث اصل المعنى مع الرب عز وجل هو انتصار على سبيل النقص. وهذا الاتساب مع الضميمة ذكرنا لك في مسافة لا يشبه فضلا ان يماثل صفات الرب عز وجل. يعني لا يشبه ولا يباه - [00:23:12](#)

لاشبه ولا يماثل صفات الرب. نعم ولهذا فصل الطحاوي رحمه الله بعد قوله ولا يشبه الانام بعد صفات الحق عز وجل التي يتصف بها وفارق بها صفة المخلوق الذي ربما - [00:23:30](#)

اتصفت بتلك الصفات المؤلف رحمه الله حي لا يموت قيوم لا يموت. وقوله عز وجل حيا هذه دل عليه العقد ودل عليه الصبر. يعني دل عليه الكتاب والسنة وقبل ورود الكتاب والسنة فالعقل يدل على ان الله عز وجل موجود لكثرة الدلال وتوترها وتتابعها على وجود الحق - [00:23:42](#)

سبحانه موجودا يدل باللازم الذي لا انفكاك منه. على انه حاج وحياة الله عز وجل تدل على انه مكتسب بصفات كثيرة. لاننا اتفقنا ان صفات الله صفات كمال متلازمة بعزة من كونه حي ان يكون عليما سميعا بصيرا قادرا الى غير ذلك من الصفات. نعم. يدل عليه عقل قبل ورود السما. وكذلك - [00:24:05](#)

اسم الله القيوم. والصفة القيومية له عز وجل هذه ايضا يدل عليها العقل ويدل عليها السمع. لان سبحانه هو الذي اقام الاشياء وكونه هو الخالق للاشكال يدل عقلا على انه هو الذي اقامها وان قيامها به عز وجل - [00:24:28](#)

اذا كان كذلك فنقول هذان الاسمان الحي والقيوم قد قيل فيهما وهو قول قوي وله حظ من الترجيح انهم اسم الرب الاسم الاعظم الذي اذا دعي به الرب عز وجل اجاب واذا سئل اعطاه كما جاء في الحديث هو في سورة في سورة البقرة وسورة ال عمران وفيهما قول - [00:24:47](#)

الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وهذا له معنى وذلك ان الحي يا قيوم بلوازمه بلوازم اسم الحي وما يلزمه من اسم قيوم. يقتدي جميع الاسماء التي هي - [00:25:08](#)

والصفات والصفات التي هي من افراد الربوبية ولهذا علق اعطاء الصاد سنله في هذين الاسمين العظيمين لان اجابة السؤال واعطاء الداعي ما دعا هذا تعلق بربوبية الله عز وجل. فاذا انضم اليها - [00:25:22](#)

العبد بتوحيد الالهية. وان الله عز وجل لا اله الا هو صار هذا الدعاء. الله لا اله الا هو الحي القيوم متضمنا لتوحيد الالهية ولتوحيد الربوبية ولتوحيد الاسماء والصفات. طيب ولماذا يقول انه يرى ان اسم الله الاعظم الحي القيوم اولا ما معنى القيوم - [00:25:41](#)

اه قائم بنفسي مقيم لغيري. قائم بنفسي مقيم لغيري. لماذا قال لماذا هذا الدعاء؟ لماذا هذان الاسمان؟ هما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي لماذا تحته تحتهم هذا الذي قال وليد الذي قال الجملة التي قالها ما هو - [00:26:03](#)

الذي قاله ابو الضبط الذي قاله. اه متعلق متعلق بالربوبية ان ازالة الدعاء من مقتضيات الربوبية اجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية ولذلك الصحيح من اهل العلم وهذا مذهب جمهور اهل السنة. ان الله يجيب دعاء الكافر - [00:26:25](#)

الكافر الله يجيبه دعاءه لماذا؟ لان اجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية والله رب لكل الناس مؤمنين وكافرين خلافا لمن قال من اهل السنة وهذا قول شاذ ان الله لا يجيب دعاء الكافر - [00:26:42](#)

بعض المفسرين مثلا في تفسيره يرى هذا ما لهم بعض الادلة ولكن الادلة مردود عليه مثلا استدل في قوله تعالى مثلا ها قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:26:56](#)

الا في ضلال. فقالوا هذا دليل ان الله لا يجيب دعاء الكافرين. ها قالوا فادعوا ما دعا الكافرين الا في ضلال. فالجواب ان هذه الاية تتكلم عن دعاء الكافرين في ماذا - [00:27:08](#)

وهم في النار. لا يقبل الله لهم دعاء. اما في الدنيا اذا دعوا يقبل الله دعاءهم. واذا مسكم الضر في البحر من من ضل من تدعون الا اياه فلما نجاه من البر اذا هم يشركون الى غير ذلك من الايات. طب كيف - [00:27:18](#)

يجبون على هذه الايات التي فيها ان الله يجيب دعاء الكافرين. كيف يجيبون؟ يقولون ليس معنى هذا ان دعاءهم كان سببا لنجاتهم.

انما قدر الله نجاة فصادف هذا القدر دعاؤه - [00:27:28](#)

اتفاق فقط انهم عندما دعوا لكن الدعاء ايه السبب اللي نجا؟ الله كان اصلا قد قدر نجاتهم سواء دعوة او لم يدعوا. هذا بعيد لان الله

رتب النجاة على الدعاء - [00:27:41](#)

وان مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فمعنى ذلك ان الله انجاهم بسبب دعائهم. دعائهم. نعم. فاذا اجابة الدعاء من

مقتضيات الربوبية من مقتضيات الربوبية. فاذا جمع لها - [00:27:52](#)

الاعتراف بالالوهية كان هذا سببا اخر لاجابة الدعاء. اين الالوهية؟ الله لا اله الا هو ثم يقول الحي القيوم فجمع بين امرين بين الالوهية

والربوبية وبين ذكر الاسماء والصفات. الحي القيوم في كل هذا توسل - [00:28:07](#)

بماذا بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات يكون سببا لاجابة الدعاء؟ نعم الله لا اله الا هو لا اله الا هو خاضعة عند الاضرحة ووجدت

اجابة بعض الدعاء. نعم هذا صحيح ذكر هذه المسألة حتى حتى الميت - [00:28:22](#)

ان بعض الناس قد يدعوا الله عز وجل عند القبر. قد يدعوا الله عند القبر او يتوسل بصاحب المقابل لله عز وجل. فيستجيب الله له نعم

لماذا؟ لاننا قلنا قبل ذلك ان الدعاء من مقتضيات الربوبية. مم. نعم. والله عز وجل قد يجيب فتنة له - [00:28:47](#)

قد يجيبه فتنة له كما قد يجلي الكرامة على يد العاصي. يعني شيخ الاسلام ده كلام في الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان

انما قال ان الكرامة ليست دليلا على رضا الرب - [00:29:06](#)

الكرامات الخوارق للعادات قد يجريها الله عز وجل على يد بعض العصاة وبعض الفسقة. لمصلحة ما هي المصلحة هذا الفاسق مثلا

كان يتحدى الكافرين الجهاد مسلما باذن الله الكرامة على يده ليقيم الحجة على الكافر ليس لفضله هو - [00:29:18](#)

او يجري الكرامة على يده ابتلاء له فتنة على يده ليتوب. فكل هذه الكرامة نفسها ليست دليلا على بدع الولاية الغرابة التي هي

الخالق للعادة ليست دليلا على الولاية ومنع الكرامة التي هي خرق للعادة ليست دليل على عدم الولاء. بل ان من اعظم الكرامة لزوم

الاستقامة كما قال شيخ الاسلام. ها؟ لو دعا لذلك لغاية المية - [00:29:37](#)

لو دعا الميت نفسه قد يجيب الله فتنة واختبار وابتلاء له بهذا فان اسم الحي واسم القيوم هما اسم الله العظمان للذان اذا دعي بهما

اجاب. واذا سئل بهم عطاء وفي قول قوي - [00:30:03](#)

لاحد القولين في اسم الله الاعظم اذا تبين لك ذلك ففي قوله حي لا يموت. قيوم لا ينام ما سألته. المسألة الاولى ان صفة الحياة صفة

مشتركة بين كل مخلوقات الله - [00:30:21](#)

وكل حياة لها ما يناسبها حتى الجمال له حياة تناسبه حتى الشجر والحجر له حياة تناسبه وانما سمي جمادا لانه الحركة الظاهرة والا

فانه ليس بميل يعني لا حراك فيه ولا حياة. وانما هو ميت باعتبار عدم الحركة. باعتبار عدم الحركة - [00:30:38](#)

ولماذا يقول هذا الكلام؟ ما فائدة يعني هذا الكلام الفين لهذا الكلام ان لفظة الصفات يسعد لي مساءة العنب والملكة نعم يعني هم

يقولون مثلا يقولون ماذا الله عز وجل - [00:31:02](#)

لا يوصف بانه داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت اذا قلت لهم انتم وصفتم الله بالممتنعات لانه يمتنع عن الله

نفي شيء ونفي الضد في نفس الوقت. نعم - [00:31:25](#)

ويقولون نحن ننفي نفي الله عن هذه الاشياء لانه ليس قابلا لها كما تقول مثلا ان هذا الجدار ليس ظالما وليس عادلا ليس حيا ولا

ميتا. فنفيته عنه ماذا الشيء وضده لانه ليس قابلا لها - [00:31:38](#)

لا يجتمع ولا هو صح؟ اه يعني هو يقول هدف جدار عندما تقول هذا الجدار هو جماد ليوصل بحياة ولا بموت. ليس حي ولا ميت.

فقال لهم هذا باطل اولا هذا بطن من وجهين هذا باطل من جهة اللغة. هذا قول انتم ابتلعتموه وباطل ما يجب من جهة الشرع ان الله

عز وجل قال عن الاصنام - [00:31:53](#)

اموات غير احياء وما يشيرون الا يضحيان يبعثون ووصف الاصنام بانها ميتة مع انكم تدعون ان الجماد لا يوصف بموت ولا حياة

فهمت؟ يعني الله وصف الاصنام بانها ميتة نعم هو يقول ماذا؟ ان الجماد - 00:32:12

جامد لكن ليس بميت. لان الله وصف الاصنام بانها ماذا؟ قال اموات غير احياء. يقصد الاموات الا تستطيع ان تنفع ولا تضر. لا لا حركة فيه ولا حياة وانما هو ميت باعتبار عدم الحركة. الاصنام ميتة باعتبارها من الحركة. وجماد باعتبار عدم الحركة - 00:32:29

نعم لكنه حي باعتبار اخر انه يسبح. قال تعالى وان من شيء الا يسبح حبه في الاية عامة يدخل فيها كل شيء. ولا التسبيح تسبيح حقيقي ليس التسبيح مجازي لان الله قال بعدها ولكن لا تفقهون تسبيحهم. نعم. وجماد باعتبار عدم الحركة. ولهذا فان اشتراك

المخلوقات مع الرب عز وجل في هذا الاسم هو الاسم الحي يعني - 00:32:46

وفي صفة الحياة هذا اشتراك في اصل المعنى الذي يسمى القدر المشترك. فكل اللي هو حياته تناسبه ليس في تمام المعنى. على

حسب القاعدة المعروفة الصفات بما يناسب الذوات. الصفات بما يناسب الذوات. كل ذات لها صفة تناسبها. نعم. نعم - 00:33:09

لا دي مسألة اخرى عندما يقول الفقهاء مثلا النمو لا يدل على الحياة دي مسألة اخرى مسألة اخرى عندما تكون النجاسة والموت وقلنا

الموت الذي تتحقق لان كلمة حياة هذه - 00:33:30

لها اعتبارات كثيرة. هل تقصد بالحياة؟ الحياة المخلوقات التي فيها الروح او هل تقصد بالحياة؟ الحياة التي تنمو لو قصدت بالحياة

النمو سنخون نبات حي. لو هناك حياة لها اعتبارات كلمة الحياة لفظ عام له اعتبار - 00:33:46

ماذا تقصد بالحياة حياة الخالق ان الحياة لا يشابه فيها شيء. تقصد بالحياة حياة المخلوقات التي فيها روح؟ هذا معنى يدخل فيه

الانسان والحيوان. هل تقصد بالحياء ان هل يدخل فيه النبات - 00:34:01

النبات ينمو فهو حي بهذا الاعتبار. هل تقصد بالحياة الحياة بمعنى انه يسبح؟ هتدخل فيها حتى الجماد. فيقول الجماد حي بهذا

الاعتبار باذن الحقيقة اللفظ المجمل. اللفظ المجمل يستفصل عن معناه. فهمت؟ نعم. بنسبة نحن حياتنا لا يشبع حياة المرسل -

00:34:15

حشيش مسلا. نعم لان حياتنا نحن فيها روح. نحن ننمو وهو ينمو. بالضبط. حياة الله فيها روح لكن اذا اردت ان تنفي الحياة تماما لا

تنفع للنبات لان النبات فيه نوع حيوان نمو. لكن - 00:34:34

حينما اذكر الفقهاء ان الحشيش ليس فيه ليس فيه حياة لانهم يتكلمون عن الحياة التي تحلها الروح اذا خرجت الروح وخرج الدم

تنجس نعم هو فرق يعني اذا كان له حركة بنفسه كما نحن لفظ مجمل اذا قصدت به معنى من هذه المعاني كل ما لم يثبت حسب

حسب قصد - 00:34:44

طب قال ولهذا فان اشتراك المخلوقات مع الرب في هذا الاسم الى اخره. طيب فاثبات الصفات اثبات وجودي لله عز وجل. لا اثبات

كيفية وصفات المخلوقات تناسب ذواتهم الوضيعة الضعيفة الفقيرة - 00:35:10

يعني الحقيرة يعني حقير وضعيع الضعيفة الفقيرة. هذا اثبات الصفات في حق حق المخلوق. نعم وهذا ظاهر ايضا في صفتي السمع

والبصر. كما قد قررناه لكم مرارا في قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فان الصفة - 00:35:24

البصر مشتركا بين اكثر الكائنات الحية. وكذلك الحياة فهي مشتركة بين جميع الكائنات الحية منها الذي قال منها ما حياته بالروح

والنفس. كالانسان والحيوان. منع الحياة بالنماء مثل النبات. منى محيته خاصة به - 00:35:43

كالصخور والتراب حي بمعنى ماذا؟ انه يسبح ها يسبح واشباه ذلك. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما رواه مسلم في

الصحيح اني لاعلم حجرا بمكة ما مرت عليه الا سلم علي - 00:36:05

حديث ابن مسعود عند مسلم قال كنا نسمع التسبيحة الطعام وهو يؤكل يا عمي سبح ذكرت لكم آ قبل ذلك مسألة الماء هذه كرجل

ياباني كافر لو اكتب اسمه رسائل من المال. رجل فيزياء ياباني - 00:36:20

وجد ان لو كان هذا سبب اسلامه ما وجد ان الماء عندما تقرأ عليه ايات القرآن ثم تجمده تجمده شكله يتغير بحسب الايات التي تقرأ

عليه ده حقيقة علمية ثابتة يعني في هذا الكتاب - 00:36:36

شو هذا الكتاب فاذا اثبات هذه الصفة واسم الحي لله عز وجل يدل على نفي التعطيل بجميع انواعه ويدل على ابطال التجسيم

بجميع انواعه ولهذا صار رئيس من عظيم. اسمي حي يعني - 00:36:53

مختص بالرب عز وجل على وجه الكمال. لان المخلوق يعرف ان حياته قليلة يريد يريد زيادة فلا يستطيع. يريد ان يكون في وصفه بالحياة اكبر من وصف غيره فلا يستطيع. فدل على - 00:37:14

نقصي في الصفة المشتركة بينه وبين جميع المخلوقات. ولذلك يعني يقولون مثلا في باب اسم التفضيل نشوف اسم التفضيل ان يكون الفعل ماذا مما يقبل التفاوت. لا ينفع ان تقول فلان احيا من فلان. او فلان اموت من فلان. لان الحيوان الموتى يستوي فيها الناس. فهمت - 00:37:33

من فلان لا يستطيع الانسان يستطيع الانسان ان يجعل نفسه اعلم من فلان. يطلب العلم اذا لسه اقوى من فلان يذهب الى الجن. مثلا لكن لا يستطيع ان يجعل نفسه اكثر حياة من فلان لا يستطيع - 00:37:56
هذا يدل ان الله قهر العباد في بعض الصفات اعطاهم القدرة خلق فيهم القدرة على ان يكتسبوا بعض الصفات ولم يخلق فيهم القدرة على اكتساب بعض الصفات او التفاوت فيها او التفاوت فيها لا يستطيعون. لا يستطيع ان يجعل نفسه في وصف الحياة اكمل من غيره. نعم. لا يستطيع - 00:38:11

عمري دقيقة لو تأجل المقصود من هذا ان في ذات صفة الحياة لله ابطالا للتعطيل وابطالا للتجسيم على الوجه الذي ذكرته لك ظاهر في قوله ولسه كمية الانشاء وهو السميع البصير. المسألة الثانية الله عز وجل قال الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:38:29
لا تأخذه سنة ولا نوم. وذلك لكمال حياته ولكمال قياديمته عز وجل. وقوله هنا حي لا يموت. قيوم لا ينام. دلنا على القاعدة المقررة عند اهل السنة والجماعة وهي ان وصف الرب عز وجل بالنفي ليس مقصودا لذاته. انما هو لاثبات كمال ضد ما - 00:38:52
فعندما نقول لا يموت المقصود حي. عندما نقول لا ينام المقصود قيوم نعم ولهذا سبحان الله ولهذا سبحانه اثبت الكمال له ثم نفى ليدل على اثبات الكمالات له عز وجل. فلما قال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال - 00:39:12

لا تأخذه سنة ولا نوم. ليدل على ان قوله لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته ولكمال قيوميته وهذه هي القاعدة المقررة عند اهل السنة والجماعة فيما ينفي في القرآن. وفي سنة عن الله عز وجل. انما هو لاثبات كمال ضده من صفات الحق - 00:39:32
وفي قوله سبحانه ولا يظلم ربك احدا بكمال عدله. وكما في قوله سبحانه وما كان ربك نسيا لكمال علمه سبحانه وحفظه سبحانه وقيوميته وكقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. واشباه ذلك. نعم. فلم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:39:55
ماذا؟ لاثبات جمال ماذا؟ وكمال الصمدية وكمال الحياة وآآ نعم طلع علمه عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. فلا يضل ولان سلفي لاثبات كمال الضد والعلم. نعم. المسألة الثالثة ان اسم القيوم - 00:40:15

لله عز وجل قسم الحي هذان الاسمت متألقان بخلقه عز وجل يعني ان لهما الاثر في خلقه سبحانه. وكل حياة تراها في خلقه فهي من اثار حياة عز وجل. وكل صلاح او فعل تراه في خلقي فهو من اثار التنظيمية عز وجل. والسنة اليوم هذه يقدم - 00:40:31
ينفع نفس الشيء حتى يثبت يده. هذا اقوى في معنى ام لا في معنى ينفي عن نفسه حتى يجلس. ليس لفى الشريعة ان تأتي بالنفي المحض. انما كان بالنفي مع ماذا؟ مع الباط الكمال باسم الذي فيه. يعني لم تأتي مثلا لم يأت مثلا في الشريعة ان الله لا تأخذه سنة الا ما فقط - 00:40:54

انما لا تأخذه سنة ولا نوم واتى ها اتى اه بسم الله عز ولا يظلم ربك احدا. واتى ان الله سبحانه وتعالى حكم العدل وغير ذلك. نعم سبحانه وتعالى بنفسه وبخلقه. فلوظي القيوم اسم قيوم يدل على ان - 00:41:14

سبحانه كامل فيما يختاره لنفسه من الصفات التي تقوم بمشية واختياره وقدرته. وكذلك له الكمال فيما يقيم به خلقه عز وجل اذا تبين ذلك فان قول المؤلف. لان القيوم صيغة مبالغة - 00:41:38

وصيغة المبالغة تشمل جميع الازمنة. تشمل جميع الازمنة. فمعنى ذلك انه قيم في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل وفي الحال وفي المآل في المستقبل. معنى ذلك اننا نثبت له ماذا؟ ها - 00:41:55

بتاعه ايه ده الافعال الاختيارية خلافا للمتكلمين المتكلمون اتفقوا على نفي افعاله الاختيارية التي تتعلق بمشيئته قالوا لا يقوم به شيء

من افعاله الاختيارية نعم انه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء وينزل اذا شاء ويرضى اذا شاء ويغضب اذا شاء - [00:42:08](#)

كان معنى قولي هنا ماذا انه قال كامل فيما يختاره لنفسه من الصفات التي تقوم بمشيئته واختياره وقدرته وكذلك له الكمال فيما يقيم به خلقه اذا اراد ان يقيم خلقه لا يقيمه سبحانه وتعالى - [00:42:27](#)

نعم الا بما اراده سبحانه وتعالى. واذا اراده سبحانه وتعالى بهم شيئا فهذا هو الخير الذي اراده اراده سبحانه وتعالى والحكمة كلها في فعله فلا يقال ان فعله ليس فيه حكمة تعالى الله عنا هذا علوا كبيرا نعم. واذا تبين ذلك فان قول المؤلف قيم لا ينام رجل الى الاية هو

الحي - [00:42:43](#)

وذلك لكمال حياتي. ولا نوم وذلك لكمال قيوميته القيوم بانه الذي لا ينام. وهذا كما ذكرت لك ليس تفسيراً لمعنى القيوم. فان المعنى

القيوم انه الذي قام بنفس ما قام غيره - [00:43:03](#)

الا والله عز وجل مقيم له على وجه ما تقتضيه حكمة الرب عز وجل. فاذا تبين ذلك فان اسم قيوم لله عز الحي اللي هو سبحانه

وتعالى له ما اثر في اجابة السؤال - [00:43:18](#)

وهذا الاسر مرتبط بقاعدة كلية في ارتباك الاجابة بحسن السؤال. ولهذا قال ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها فدعوة الله عز وجل

باسمائه يعني بما يناسب مقصودك من الاسنان وكل امر حدث له في حياته فهو من اثاره اسم قيوم لانك تحتاج ما تقيم به حياتك

وكل ما تقيم به حياتك انما هو - [00:43:33](#)

يا قيوم عز وجل. فاذا قومك عز وجل على الشين او اقام لك شيئا فانه سبحانه القيوم الذي هو قائم على كل نفس بما ولهذا فان فقه

الدعاء مرتبط بفقه الاسماء والصفات. فكلما كان العبد اعرف باسماء الله وصفاته واثارها في خلقه - [00:44:01](#)

بسؤال الله بها وباستعداده لمعنى ذلك كان ذلك ارجى لقبول الدعاء وحسن المطلوب نعم؟ فاهم كيف كيف يكون عنده فقه في حسن

السؤال فقه الدعاء يعني كيف يسأل ويسأل الله - [00:44:21](#)

باسمائه الحسنی باسماء الحسنی فلو طلب الله طلب من الله علينا التوبة. يقول يا تواب تب علي. يا غفور اغفر لي. يا رزاق ارزقني يا

غني اغني بحلالك عن حرامك. اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك - [00:44:40](#)

كما علم النبي عليه الصلاة والسلام عليا هذا دعاء هكذا. تجد ان الادعية دائما النبوية مناسبة للاسماء والصفات. فاذا طلب شيئا توسل

الى الله عز وجل بهذا الاسم. وهذه الصفة نعم. المسألة الرابعة - [00:44:57](#)

اسم الحي واسم القيوم بلوازمها يدلك على بقية صفات الرب. لان الحياء مستلزمة لكثير من الصفات والاقليمية كمستلزمة كثير من

الصفات لهذا قالت طائفة من اهل العلم في هذا الباب ان الصفات التي اثبتها الشاعرة او اثبتها غيرهم من اهل البدع وزعموا اثباتها -

[00:45:13](#)

عقل انهم قصرُوا في ذلك. لان العقل يقتدي بالتلازم واللزوم اللي يصوم يثبت صفات كثيرة لله عز وجل اكثر من السبعة التي اثبتها

طوائف منهم بالعقل لهذا اسم الحي يستلزم صفات كثيرة واسم القيوم يستلزم الصفات كثيرة لهذا ينبغي ان - [00:45:34](#)

ان يتأمل هذا الموضع من جهة ان حياة الرب عز وجل واسمع الرب الحي وقيومية الرب واسمه القيوم يستلزمان عقلا عددا كبيرا جدا

من الصفات لله عز وجل. يعني يلزم من كونه حيا ان يكون حكيما رحيم - [00:45:57](#)

هم يرفون هذه الصفات ينفون هذه الصفة. لان الحياة الكامنة لا تكون الا مع وجود هذه الصفات. والله عز وجل حياته اكمل اكمل

حياة. نعم نتفق معهم في مصر لان العقل يدل على هذه الصفة السابعة والسمنة ولكن من اين نخرج هذه القصة؟ بالضبط هذا هو. كما

قال شيخ الاسلام في التدميرية مثلا. قال - [00:46:14](#)

ان دلالة العقل على الحكمة عناية واتقان الخلق على الحكمة اعظم من دلالة الارادة على التخصيص من نهاية التخصيص على الايراد

يعني الاشعة كيف اثبتوا صفة الارادة بدليل التخصيص ان الله جعل هذا على شكل كذا وشكل كذا وشكل كذا خصص بعض الاشياء في

سجود الخلق فقالوا هذا التخصيص دليل لاثبات الارادة. فنقول كذلك اتقان المخلوقين - [00:46:34](#)

دليل على الحكمة وهكذا. نعم. ولكن هم انفسهم ماذا يقولون لماذا قصرُوا؟ لانهم يقولون الحكمة يستلزم منها النقص مثلا كما ذكرت

انه يتكامل بالحكمة. ويقولون الرحمة لماذا لم يثبت الرحمة؟ وكذلك احسان الله للمخلوقات دليل على الرحمة. يقولون الرحمة فيها ميل وضعف. ينزه الله عنه وهكذا - [00:46:58](#)

فانهم ماذا؟ عارض هذا الدليل العقلي دليل العقل الاخر. هم. انهم دليل العقلية متعارضان. فقدموا دليل التعطيل على دليل اثبات بالضبط حتى هذه الصفات التي اثبتوها في الحقيقة يختلفون عنا في اثباتها من وجوه وسيلة الكلام على هذا - [00:47:20](#) يختلفون عنها في طريقة الاثبات وايضا في معنى الصفات يعني هم في الارادة يقولون ارادة قديمة. لا ليست متجددة. فهم لا يقولون من اراد التي تتعلق بالمشيئة. نحن لا نقول بهذا - [00:47:40](#)

وكانت نقل صفر. الكلام يقول بكلام النفس نحن لا نقول لا نقول بكلام النفس. نعم هذا موضع يحتج به على من يثبتون الصفات بالعقل. لان حياته سبحانه ثابتة عقلا عند الجميع. وكذلك قيوميته سبحانه ثابتة - [00:47:53](#) عند الجميع. قال المؤلف رحمه الله خالق بلا حاجة ورازق بلا مؤنة وكما قال فيما سبق حي لا يموت قال هنا خالق بلا حاجة من رزق بلا مؤمن فالخلق مصدر خلق الشيء يخلق خلقا - [00:48:08](#)

لله عز وجل هو على مقتضى اللغة يشمل مراتمه المرتبة الاولى لصفة الخلق واسم الخالق التقدير. فان الخلق في اللغة هو التقدير كما قال عز وجل. فتبارك الله احسن الخالقين - [00:48:25](#) وقال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا تقدير الشيء على وفق وفي قولي وفي هذا قول الشاعر فانت تفري ما خلقت وبعد والقوم يخلقوا ثم لا يفريين. فلا يفر يعني قطع - [00:48:40](#)

يقول فري الاوداج اوداج الحيوان العروق التي في الرقبة قطعها انت تفري ما خلقت. تفري تقطع بمعنى تفعل يوجد ما خلقت ما معنى خلقت هنا؟ قدرت. قدرت وبعض القوم يخلق يقدر ثم لا يفر. لا يستطيع ان ينفذ ما اراد. يعني المهندس قد يرسم البيت على الورق - [00:48:59](#)

هذا تقدير هذا خلق كل من يستطيع ان يفري ان ينفذ هذا وفيما خلقت يعني تقطع ما قدرت من الامر او من الصناعة. وبعض القوم لحفظه يخلق يعني يقدر ثم لا يفوت - [00:49:20](#)

وادي المرتبة الثابتة لله عز وجل فهو سبحانه المقدر للاشياء وخلق كل شيء تقديرا. خلق كل الاشياء فقدرها. فخلقه كان اشتمنا تقديرها شيئا فشيئا او تقدير ما يصلح لها هذا وتقديره سبحانه للاعشاب الى حاجة لهذا التقدير. فاننا ماذا؟ يقدم بلا حاجة يخلق بلا حاجة. ما قلنا خالق بلا حاجة هذا يدخل في الخلق ماذا؟ معنى التقدير - [00:49:35](#)

هذا اول معنى وبعد اليجاد هذا اول معنى من معنى الخلق التقدير نعم المخلوق يقدر خشية ان لا يصل الى ما يريد. فان تقديره للاشياء شيء فشيء حتى يصل الى الرعاية. وحتى يكون ما يريد على - [00:50:00](#)

بما قدم او على وفق ما يريده فيحتاج الى التقدير ليتم الامر. يعني الانسان عندما يسافر نحتاج الى التقدير يعد مثلا العدة للسفر يصبح السيارة ويأخذ بالاحتياجات وكذا ويفحص السيارة ويأخذ معه الطعام وكذا. حتى يصل الى النتيجة التي يريدها وماذا - [00:50:15](#)

والسلامة وقد يأخذ بكل هذه الاسباب هذا هو التقدير. ولا يسلم يموت في الطريق. يكون موت في حادث مثلا نعم فإذا الانسان عندما يقدم الشيء شيئا فشيئا يقدره شيئا فشيئا لماذا - [00:50:35](#)

حتى يصل الى نهايته اما الله عز وجل مثلا عندما قال آآ وجعل فيها رواسي من فوقها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. عندما قدر خلق السماوات والارض في ست - [00:50:47](#)

من فعل هذا شيئا فشيء لانه يخشى من عدم بلوغ النتيجة؟ الجواب لا نعم اختلف اهل العلم في هذا ذكر الخرطوم هذه الاقوال في التفسير. قيل يعلم خلقه التاني. التاني يعني ماذا - [00:50:59](#)

علم العجلة وقيل ليبين ان الاسباب مرتبطة بمسبباتها اه. لان الله خلق قانون السببية. ان كل شيء له سبب. يعني مثلا اليس الله اليس الله كان قادرا ان يقدر مثلا ان الجنين يخلق في لحظة ممكن. اول ما تجمع زوجتك تلد مباشرة - [00:51:16](#)

لانه ذكر ان كل شيء قدر القولون على كل شيء وماذا؟ له سبب. واضح هذا؟ كان قادرا ان يخلق بكلمة كن فيكون. ولكن ليثبت قانون السببية في الكون كله بافعاله سبحانه وتعالى وفي افعال عباده - [00:51:39](#)

لديه قولان يذكرهم المفسرون يعني في خلقهم ما هو سببي هنا ان هذا الابداع يحتاج الى ماذا؟ الى التقدير شيئا فشيئا. التقدير شيئا فشيئا يعني للتفضيل شيء في الريح. نعم؟ والله اعلم بمراده هكذا يعني يقول المفسرون وليعلم خلقه التاني وقلة لظهور الاسباب ورتل لمسبباتها - [00:51:54](#)

قال المخلوق يقدر خشية الا يصل الى ما يريد. فان تقديره للاشياء شيئا فشيئا حتى يصل الى نهايتها وحتى يكون ما يريد على وفق ما قدر او على وفق ما يريده فيحتاج الى التقدير ليتم الامر. الله سبحانه حين قدر - [00:52:16](#)

لا حاجته لذلك هو سبحانه يجري الاشياء وفق كل ستكون على وفق حكمته سبحانه بمشيئته الكونية فما شاء كان ولم يشأ لم يكن فكونه قدر الاشياء لا حاجة الى التقدير ولكن ليكون ذلك موافقا لحكمته - [00:52:29](#)

سبحانه وتعالى. ولله الحكمة البالغة كما خلق السماوات والارض في ستة ايام. هو قادر ان يخلقها مباشرة الامر لها بكل مباشرة الامر لها بكن فتكون مرة واحدة. لماذا فعل هذا - [00:52:48](#)

يقدر الاسباب كما ذكرت. طيب ان هذه هذا المعنى الاول للخلق وماذا؟ التقدير. التقدير. المعنى الثاني. المرتبة الثانية لصفة الخلق يوصي بالخالق هو تصوير الاشياء. تصوير الاشياء هو خلق لها لان اعظم من تقدير العام. فاذا صور الاشياء فقد خلق كما قال سبحانه -

[00:53:03](#)

هو الذي يصوركم في وفي حديث ابن مسعود المتفق عليه قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين النطفة ثم اربعين يوم من مضغة ثم اربعين يوما - [00:53:23](#)

فجعل هذه المراتب داخله في الخلق وهذا يدل على دلالات كثيرة على ان تصوير خلق وحين صور لا حاجة سبحانه للتصوير بانه لن ينفذ امره الا اذا صور كما يفعل الانسان. فانه يصور الشيء الذي يريده بمعنى يركب - [00:53:38](#)

بان يجعل هذا مع هذا لانه لم يتم الا بهذا ولو لم يفعل هذا الخطوة الخطوة لا تتم له الخطوة التي بعدها لانه بحاجة الى كان عندما يصنع الهاتف لابد من مراحل صنع انها يضع اشياء ثم بعد ذلك اشياء ثم بعد ذلك اشياء - [00:53:58](#)

اذا لم يفعل هذه المراحل بعضها فوق بعض وبنفس الترتيب نعم واخطأ في هذا الترتيب لن يتم المراد لن يكون الهاتف لن يعمل الهاتف اما الله عز وجل عندما يصور يركب الاشياء - [00:54:17](#)

بعضها مع بعض هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. مثلا في تركيب الاشياء قال تعالى. نعم. آآ فكسونا العظام لحما نعم ثم جنناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالق. ثم اجعلنا نقطة ثم اجعلنا العلقة مضغة. ثم اجعلنا المضغة عظاما فكسونا العظام نحن كل

هذه ما رح - [00:54:32](#)

تصوير هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. هل التصوير لانه محتاج الى تركيب؟ لا الجواب لا. نعم. ولذلك يقول ولو لم يفعل هذه الخطوة لا تتم له الخطوة التي بعدها - [00:54:50](#)

لان المخلوق بحاجة بحاجة الى ذلك اذا التصوير عند المخلوق لحاجته اليه. والله عز وجل يخلق مصورا لا حاجته اليه وهذه داخله في قول المؤلف خالق بلا حاجة. يعني التصوير - [00:55:01](#)

بلا حاجة. لان الخلق ماذا؟ قلنا او المرتبة التقدير. تقدير بلا حاجة المرة دي بالخط التصوير وكل التصوير هو الابداع والابداع هلا على ترتيب معين هذا ايضا بلا حاجة. نعم. المرتبة الثالثة هو البر - [00:55:18](#)

المرتبة الثالثة لصفة الخلق واسم الخالق هو البرء برء ما صور وهو انفاض على اخر مراحل وجعله خلقا سويا يريده عز وجل. ولهذا قال في اخر سورة الحشر هو الذي هو الله الخالق البار المصور. وهو سبحانه حين خلق وبرأ البرية - [00:55:33](#)

وصورها وجعل على هذا المنوال وعلى اختلافها الانسان الملائكة الحيوان على ظهر الارض وبطن الارض والمايو في السماء الى اخر ذلك ليس بحاجة لهم ولا باسم حاجتي له ولا لانه يستغفر بهم بل لابتلائهم ولإقامة هذا الملكوت على خلاصة الكلام ان الخالق والباري

والمصور الخالق قلنا لها معنيان - [00:55:53](#)

خلق ما نوى التقدير وماذا والتصوير المعدني ايجابي والمرء هو بعد التصوير. البرء ماذا ايجاد المخلوق على اخر سورة له. فهمت طيب وان كان بعض المفسرين يجعلون ماذا التصوير هو على الصورة الاخيرة والبر قبل هذا واللاظهر ما ذكر اولاً - [00:56:17](#) قال فاذا القول المؤلف؟ لا تقرب نحن نفهم الخلق يعني في افهمنا في اخر المرتبة البرنامج لا الخلق التقدير والتصوير. ثم المرء اللي جاي في اخر سورة. آآ التصوير في اخر السورة - [00:56:36](#)

البر او على الرأي الذي اختاره ان المرء في اخر سورة اما الاول شيء التقدير الله قدر ان فلان هذا سيولد ورتب هذا شيئاً فشيئاً. ثم صوره في رحم امه قال تعالى هو الذي اصوركم فيه في الارحام. ثم عندما يخرج من الرحم هذا هو البرأ. هم. فهمت؟ طب اين - [00:56:52](#)

اتفضل الاسماء اللي فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض. ما الفطر كذلك من الاسماء التي تدل على الخلق الفطر هو ابتداء الخلق. كما قال ابن عباس لم اعلم معنى فاطر الا عندما رأيت رجلين يختصمان في بئر قال احدهما اني فطرتها. وقال الاخر اني فطرتها - [00:57:11](#)

فطرتها لماذا؟ بدأت حفرتها الفقر هو ابتداء الخلق قد يقول يقال ان الخلق بمعنى التقدير قدره الله عز وجل قبل ان يوجد ثم الفطر ابتلاء الخلق ثم التصوير ثم البرق اخر المراحل - [00:57:30](#) يا استاز البرقوق آآ في اخري المراحل ايجاد في اخر الابدان. نعم. ماذا قال هذا؟ قال هذا. انظر ماذا قال. قال وجعله قال والبرء هو انفاذ على اخر مراحل المرء - [00:57:48](#)

ما صور. وهو انفاذ على اخر مراحل اما الفضل اول المراحل ابتداء الخلق. نعم نعم هذا الترتيب ليس ليس مقصودا لانه الذكر لله اسماء الله عز وجل وصفاته والترتيب ليس مقصود - [00:58:04](#)

طيب ميزان قول المؤلف رحمه الله خالق بلا حاجة هذا لكمال غناه سبحانه وكمال حمده سبحانه. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا فليعبدون ما اريد منهم برزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وكما قال سبحانه وفي الحديث القدسي قال الله - [00:58:24](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الى ان قال فانكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني وقد قال عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله الغني الحميد - [00:58:44](#)

هون المؤلف رحمه الله رازق بلا مؤونة وكونه يرزق بلا نفقة ينفقها صحيح تنقص مما عنده سبحانه وبلا تعب فهو سبحانه يرزق من يشاء بغير حساب وما يصلح للناس من رحمة فانه لا ممسك لها. وقد قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك - [00:59:01](#)

ومن يمسك فلا مرسل له من بعده وقال عز وجل بل يدهما الصفتان ينفق كيف يشاء. وفي حديث ابي ذر المعروف قال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يخس مما في من يغض. ينقص. وهذا تراه في الواقع. تتعجب عندما تتأمل في هذا. عندما تتأمل - [00:59:30](#)

مثلا في انواع المطاعم التي خلقها الله للعباد على كثرة وتنوعها مع انهم كانوا يكتفون بنوع واحد من الطعام وتستقيم حياتهم ولن يموتوا من الجوع انواع الفواكه انواع الخضروات بل ان هذه الانواع كل نوع منها - [00:59:53](#)

يكفي الناس جميعا ويفيض. ها عندما ترى الفواكه في الشارع يعني تقول كيف يكفي الموز كل هؤلاء الناس وكل ما تشتري موز؟ يوجد موز وكيف كيف يلهم الله الناس ان يزرعوا هذا النوع من الطعامين. لو ان الناس مثلا كلهم اتفقوا وهذا لا يحدث. قول الله نازل على موسم مسلا. هذا لا يحدث. هذا لا يقع. يلهم الله الناس الى الفلاحين الى ان ينوعوا - [01:00:08](#)

فيما فيما يزرعون نعم فكل هذا من تقدير الله عز وجل سبحانه وتعالى فهذا يدل على من؟ على كمال غناه. على كمال غناه نعم فانه رازق بلا مؤونة يعني بلا كفاة ولا مشقة. نعم - [01:00:31](#)

اما المخلوق فانه اذا رزق فانه يرزق بكفة وتعب ويرزق لحاجتي ان يرزق. من يرزق يرزق للحاجة ان يرزق. يعني مثلا هو يرزق

اولاده يصح حتى كما قلنا ان تنسب الرزق للمخلوق - [01:00:45](#)

نعم يرزق اولاده ويطعمون لحاجته ان يرزق حتى مثلا لا يأثم حتى لو ترك النفقة عليهم او حتى لا يلام حتى لا يلزم اولاده على ترك

النفقة. او حتى يؤجر في الآخرة. نعم. يرزق لحاجته ان يرزق. ويرزق ايضا - [01:01:03](#)

لمؤونة تنقص وتزيد. عندما يرزق يتعب في هذا والمال الذي في يديه ينقص طيب والله سبحانه له الملك الاعظم في ذلك. لا ينقص

مما في يده شيء سبحانه وتعالى تبين ان معنى قلبي نعم - [01:01:20](#)

تبين ان معنى قوله راسخ بلا مؤونة يعني بلا كلفة ولا مشقة او بلا مؤونة يأخذ منها فتحتة تحتاج الى ان تمنون. المؤونة ان يكون الائمة

معناها الكلفة والمشقة. واما ان يكون معناها الطعام - [01:01:36](#)

لو عندك انت طعام كثير جدا في مخزن وتنفق منه سينتهي وتحتاج ان تموله. ان تملأه مرة اخرى محتملة. نعم. لما يقول سبحانه الله

يأتي خلقه من ملكه شيئا. ولا يزيد فيه شيئا بل هو سبحانه الرزاق بلا نعومة. نعم - [01:01:54](#)

اخوانكم بلا حاجة. قال البوالغ رحمه الله اخوانكم بلا حاجة. رازق بلا مهنة. مميت بلا نظافة لا عليكم بلا مشقة ما زال بصفاتي قديما

قبل خلقه لم يزل بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته. وكما كان بصفة ازليا كذلك لا يزال - [01:02:11](#)

ابديا ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البلية استفاد اسم البنين له معنى ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق.

وكما انه محي الموت بعدما احبي استحق هذا الاسم قبل احيانا. كذلك استحق اسم الخالق - [01:02:30](#)

وذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذي

تكلمة لما تقدم الكلام عليه من من بيان معاني جمل هذه العقيدة النافعة - [01:02:50](#)

عقيدة العلامة ابي جعفر الطحوي رحمه الله ووقفنا عند قول مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة وهذا كالجمل التي قبله. فيها الرب عز

وجل. وانه في كمالات وصفاته غير مماثل لخلق بل ليس كمثله شيء - [01:03:11](#)

وذكر فيما تقدم جملة من صفات الرب عز وجل وانه في اتصافي بتلك الصفات لا يماثل المخلوق الذي اذا تصف بصفة حاجة لمقتضى

تلك الصفة ولدعفي ولافتقاره. والله جل وعلا متصف بصفات الكمال التي مرجعها الى انه سبحانه - [01:03:30](#)

الغني الحميم. والغني غير محتاج لمقتضى صفاته. وغير محتاج سبحانه لاثار تلك الصفة. بل هو سبحانه وتعالى فيما يفعل يفعل

لحكمة الله حاجة عز وجل. فخلق سبحانه وتعالى لخلق بلا حاجة - [01:03:50](#)

ورزقه لهم حاجة اليه لا حاجة سبحانه وتعالى اليهم. كما مر معنا على حد قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله

هو الغني الحميد. وجميع الستات الكمال ترجع الى صفة الرب. صفة الغناء وصفة الحمد له سبحانه. والى هذين الاسمين العظيمين -

[01:04:06](#)

الغني والحميم. سواء في ذلك صفات الجلال او صفات الجمال. صفات صفات الربوبية وصفات التي ترجع اليها معاني العبودية للرب

عز وجل المؤلف رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. يعني انه سبحانه يميت من شاء ان يميته او ويفقد - [01:04:26](#)

منشأ ان يفقده الحياة لا لخوفي من هذا الذي افقده الحياة ان يعتدي على مقام الرب. لكن لحكمتي سبحانه. الخلاف القاتل من الناس

يقتل من يخاف منه ان يؤذيه وهو الذي احيا وامات وهو الذي افقر واغنى سبحانه لحكمته البالغة العظيمة. فهو فيما يحييه لم يحيي

لحاجة وفيما اماته سبحانه ما اماته - [01:04:47](#)

اليوم اخوة من هو سبحانه الذي يحيي ويميت لحكمة بالغة والمخلوف البشر او غير البشر يعتدي بالامانة على من يخاف من شره.

وهذا دليل النقص في المخلوق. لانه لما لم يكن دافعا عن - [01:05:11](#)

نفسه الا بهذا الفعل صارت في المخلوق هذا من صفة النفس في انه يميت لمخافته وهذا لا يدخل فيه معنى مسؤولية الجهاد. لان

هذا بمعنى اخر لا يتعلق بالمخلوق. بل يتعلق بحق الله عز وجل واقامة دين - [01:05:32](#)

واله كلمته هذا معنى قوله مميت بلا مخافة وان سبحانه باعث بلا مشقة وعثوا الخلق بعد موتهم سواء في ذلك البعث المكلفين او

بعث غير المكلفين مكلفون بلا مشقة لا يبعث الحيوانات على الصحيح من اقوال اهل العلم وهذا فيه خلاف. يبعث الحيوانات واذا الحوش - [01:05:49](#)

الى مشقة تلحقه سبحانه. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وهذا لكمال صفات الرب عز وجل. اذا تبين لك ذلك فان في هذه الجملة من كلامه مسائل اعني قوله مميت بلا مخافة فيها مسائل - [01:06:11](#)

المسألة الاولى ان مميت اسم فاعل من المتعدي. والاسم للرب عز وجل المميت. وهو سبحانه المحيي والمميت صفة كما صفة كمال مع قرينتها المحيط. ما اسم كمال المميت واسمه كمال قرينتها - [01:06:30](#)

المميت اسمه كمال مع قرينه المحيي فهو سبحانه الموصوف بكونه احياء واموات عز وجل. المسألة الثانية معنى مميت اي خلق الموت في من شاء سبحانه. يعني جعل من شاء من خلقه ميتا بعد ان كان حيا. والموت عند جمهور اهل السنة - [01:06:59](#)

من غيرهم مخلوق موجود وهو الذي يعبرون عنهم بان الموت صفة وجودية. وذلك لقول الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن فجعل الموت مخلوقا وتسلبت عليه الخلق. وهذا يدل على انه موجود. خلق الموتى وخلقهم يدل على انه صفة -

[01:07:20](#)

وكذلك ما جاء في السنة من احاديث كثيرة فيها ان الموت يؤتى به يوم القيامة على هيئة كبش فيذبح على قنطرة من بين والنار. فهذا يدل على ان الموت موجود وله صفة الوجود. وهذا له ادلة ايضا كثيرة تدل على ما ذكرناه من ان الموت ليس - [01:07:43](#)

عظما للحياة. وصف الصفة وهو وجود للصفة الاخرى. وهذه الصفة الاخرى هي الموت. نعم. وتسلبت عليه الخلق يعني خلق الموتى جعل الخلق الموتى محكوما عليه بالخلق الذي خلق الموت والحياة خلقه - [01:08:03](#)

معناها ماذا؟ اوجد كيف يجيب الفلاسفة عن هذه الاية يقول خلق ولما لا قدر حقيقة موجودة. الموت هذا عدم عنده. الموت ماذا عدم وساذكر لك لماذا قالوا هذا بعد قليل - [01:08:31](#)

هذا هو الذي قرره جمهور اهل السنة وقال غير اهل السنة من الفلاسفة بعد من وافقوا من اهل السنة وهو قول اهل الكلام فيما ذكروه في الكلام. اخواني في تعريفهم للموت. الموت عدم الحياة. اما من شأني ان يكون حيا. وهذا التعريف تجده في كثير من كتب -

[01:08:48](#)

التي تفسر الموت بالعدل. ان الموت عندهم عدم لا وجود له التعريف تجده في كثير من كتب التفسير التي ينحو اصحابها منحى اهل الكلام. يميلون يعني ان ميل الى هذا الكلام. نعم - [01:09:08](#)

فان بعض المنتسبين لمنهج السلف ظن ان هذا تعريف صحيح ونقل بعض النقلات فيها هذا التعريف الموت عدم الحياة ليس وجود ليس له وجود اما عند اهل السنة ماذا الموت حقيقة وجودية. لماذا يقول الفلاسفة هذا؟ طبعا من يقول بان الموت عدم - [01:09:23](#)

لا يلتزم بهذا اللازم الذي يلتزمه الفلاسفة. لماذا يقول الفلاسفة بهذا من يعرف بدل فلاسفة عندهم لا يوجد بعد ذلك بعث. مم. بعد الموت. انما البعث هذا امر خيالي ليس حقيقي ليس له حقيقة ولا وجود - [01:09:47](#)

فهمت؟ فلوس حيزرزية ولا يوجد بعد ذلك حياة في الآخرة. فيقول الله تعالى عدم عدم الجسد وعدم الرخاص. العدم هذا لا يكون بعده وجود. نعم وهذا هو تعريف اهل الكلام والفلاسفة. يقولون الموت عدم الحياة اما من شأن ان يكون حاجا - [01:10:04](#)

ويجيئون للاية في قوله خلق الموت والحياة بان الخلق هنا بمعنى التقدير. فيكون عنده معنى الاية الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم والتقدير يعني. اه وهذا مصير منهم الى ان الموت عدم محض. وهذا خلاف الادلة الكثيرة من السنة وايضا من القرآن التي تدل

على ان الموت حياة اخرى - [01:10:21](#)

ولهذا نقول لمن مات انه في الحياة البرزخية وليس في عمل. فحياة الانسان متعلقة بروحه ومتعلقة بجسده وحياة الجسد بحلول الروح فيه واذا ورقة الروح الجسد الصور الجسد عديم الحياة. لذلك تنتثر اجزأؤه في التراب ويذهب - [01:10:44](#)

واما الروح وهي الداخلة في جملة تسمية الانسان انسانا. يعني الانسان يتكون من جسد وروح. فاذا فني الجسد بقيت الروح كيف يقال ان الموت عدم؟ لان الروح لم تعدم نعم. اما الروح فهي مخلوقة للبقاء لا للعدم. ولذلك ابن القيم في كتاب الروح عندما قيل -

هل تموت الارواح اذا سئلت هذا السؤال؟ هل تموت الارواح كيف تجيب وكل مدى تقصد بالموتى هل تقصد بالموت ان الروح تفارق الجسد؟ هل تقصد بالموت ولا المفارقة تروح للجسد؟ نقول نعم تمت بهذا الاعتبار. الا تفارق الجسد. اما هل تقصد بالموت؟ انها تعدم وتفتنى؟ فالجواب - [01:11:23](#)

نعم فاذا الروح داخله في جملة تسمية الانسان انسانا اما نروح فهي مخلوقة للبقاء لا للعدم نعم لهذا قيل مات يعني صار جسمه للعدم او صار جسمه للفناء. واما روحه فهي للبقاء. لكن لا حياة تخصها بعد الموت - [01:11:45](#)

والجسد الدائري للسنة في القبر لو تعلق بالروح لان الحياة البرزخية للروح عند اهل السنة. والجسد تبع لها. تبع للروح. ليست الحياة للروح فقط. بل هي للروح والجسد تابع عكس - [01:12:05](#)

يعني هناك ثلاث احوال للانسان ثلاث احوال حال في الدنيا وهل في البوزخ وحال في الآخرة. حال في الدنيا الجسد والروح ايهما تعمل الآخر للآخر؟ والنفس والروح في الدنيا. الجسد هو - [01:12:21](#)

اه هنروح تابعة للجسد. ده الجسد هو الاصل والروح تابعة. في البرزخ عكس العكس نعم الجسد تابع للروح. الروح هي الاصل. في الآخرة؟ سويا. قل يستويان في الجنة او في النار. النعيم على الجسد والروح بنفس الدرجة. او العذاب على الجسد والروح بنفس الدرجة. وسيقول هذا اقرأ هذا اذا هم قالوا بهذه القول التقدير ما معنى - [01:12:41](#)

قدر التقدير للقدر ليس من الابدان. وخلق هنا بمعنى اوجد عندنا. مراتب الخلق تقدير ولم يخلو قدر ولم يخلو وهذا ايضا في طعنة في الليل هذا التقدير في حق الله. لابد ان يتبعه ايجاد. هذا فيه طعن في قدرة الله. لان الله اذا قدر لا بد ان يوجد كما مر معنا في البيت - [01:13:02](#)

ولا انت تفري ما خلقت. فبعض الخلق يخلق ثم لا يفرد الحياة الدنيا فان الحياة فيك الان للجسد والروح تبع اه الان للجسد وروحه تبعه ويألم الجسد فتألم الروح يكونوا يعني - [01:13:26](#)

رجعنا من داخل بالجسد. صحيح. صحيح ممكن. ولكن هذا ماذا؟ هذا نادر. والنادي الغالب يقول احيانا الانسان يحزن حزنا شديدا والحزن هذا تابع للروح ويتألم جسده بهذا صح والان الجلسة اصبح تابع للروح في العالم. لكن الغالب الكثير ان الجسد هو الذي يألم فتألم الروح - [01:13:51](#)

لا. وهكذا يسعد الجسد فتسعد الروح الى غير ذلك من التفصيل. اما بعد الحياة البرزخية يعني بعد الموت فان الموت حالة صفة وجدت ادت اليه. ادت الى انفصال الروحي عن البرد. وسورة الروح بالموت لها حياة تخصها - [01:14:15](#)

ندم بالموت له صفة تخصه وبين هذا وهذا التعلق وبذلك هذا على الصحة ما اختاره ائمة اهل السنة بمظلتهم عليه الاحاديث من ان الموت صفة توجع. وليس عدما محدا خصائصه. والموت في الآية مخلوق خلق الموت - [01:14:34](#)

وقول ان الموت والحياة هنا تسلط عليها الفعل خلق. فيكون بمعنى التقدير نقول هذا غير مستقيم. لانه علل ذلك بعد بقوله ليلوكم ايكم احسن عملا وحسن العمل انما يكون بعد الوجوب. ولهذا قدم الموت على الحياة. لان الموت يكون - [01:14:56](#)

الجزء على حسن العمل ولما جاء في السنة من الدالة. لماذا قدم الموت على الحياة في الآية اذا قال الذي خلق الموت والحياة ليلوكم من لم يقل الذي خلق الحياة والموت مع ان الانسان حيا ثم مات - [01:15:17](#)

لا انا اصله كما كان اعلم الولادة ايضا الجواب الذي ذكره هنا عندما اسأل اقصد بالجواب الذي ذكرت التأكد او اتأكد فقط انكم فهمتم الفقرة يعني. لان لان الموت هو الذي يكون بعده الجزء - [01:15:34](#)

هو الانسان له موتتان وله حياتان. مم. كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ثم احياكم. ثم يميتكم ثم يحييكم كان ميتا قبل ان يولد ثم حيا ثم يموت ثم يبعث يوم القيامة - [01:15:48](#)

المقصود هنا بالموت الذي خلق الموت والحياة ليس الموت الاول. المقصود الموت الثاني المقصود الموت الثاني الذي يكون بعده الثواب. بعده الجزء يعني. نتيجة الاختبار اليوم الجواب وحسن العمل عندما يكون باب الوجود. بالضبط. لم يكن بعد الوجوب. ولهذا

قدم الوطن لان الموت الجواب هو لان الموت يكون - [01:16:01](#)

والجزاء على حسن العمل هذا هو الجواب لان الموتى يقول بعده الجزاء على حسن العمل. يعني الموت والحياة ما هو الموت؟ هل هو الموت الذي قبل الحياة قبل ان تولد او الموت الذي بعد ان ولدت. بعد ما ولدت لان هذا الموت لم يكن بعده - [01:16:24](#)

البلاء ليبلوكم واياكم احسن عملا يبلوكم يعني يختبروكم متى يظهر هذا البلاء؟ في الآخرة ها قال تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. هنالك في الآخرة تبلو يعني تعرف وكل نفس ماذا قدمت في الدنيا. فاذا هو ذكر الموت هنا هو الموت الذي بعد الحياة. لانه

هذا الموت هو الذي يتلوه ماذا يتلوه الحساب يعني. نعم؟ المسألة الثالثة - [01:16:41](#)

انت عندك موت قبل ان تولد. كنت قبل ان تولد كنت عدم. صح؟ اه. لا تموت بهذا المعنى. ثم ولدت ثم تموت ثم تبعث. ماذا اضحي مرة

اخرى؟ ثم موتتان وحياتان - [01:17:04](#)

وكيف نقول قبل ان تولد انت هذا العدد يسمى موتا مجازا. اما الموت الذي هو وجودي هو موت بعد ماذا؟ بعد حياتك. فهمت؟ لو قلت كنت ميتة قبل ان ولدت. هذا ميتا بمعنى كنت معدما. مم. اما الموت الذي هو وجودي الذي نتكلم عنه الان هو الموت الذي بعد الحياة.

فهمت؟ نعم. الموت - [01:17:19](#)

اما المدة الثانية وتودي خلي دي بقى الناحية دي وجودي. واضح هنا؟ نعم. لانك في الاول ما كان عندك حيوان اروح اصلا. ما كان

عندك حيوان ولا يروح. ولا اروح. لكن عندما ولدت اصبح انت كمال جسد وروح. لكن - [01:17:50](#)

جسد ولد الروح قبل ان تولد. بعدين ولدت عندك جسد وروح. ما الذي حدث؟ فلي الجسد. بقيت ماذا بقيت الروح ان الانسان مركب

من جسد وروح فكيف يقال انه مات بمعنى عدم لان الروح ما زالت موجودة - [01:18:03](#)

فكيف قل له عدم؟ الروح موجودة لم لم تعدم. واضح؟ لان الروح لا تعدم ممكن نقوم بلوازم ما كنت تعلم شيئا ثم علمك شيئا. مثلا

التعلق السلس اما بعد حالة البرزخينا - [01:18:16](#)

الثالث لم يذكره. لا في الجنة والله لم يذكره. هم. السالس المذكور. اخونا يسأل سؤال. قلت لكم ان هناك ثلاث ثلاث احوال لتعلق الروح بالجسد. في الدنيا وفي البرزخ لم يذكر الثالث في الآخرة. مم. هو ذكر في البرزخ الان في البرزخ ها الروح اصل والجسد تبع -

[01:18:37](#)

لم يذكر في الآخرة في الجنة والنار. في الجنة والنار كلاهما النعيم والعذاب كلها مواقع على جسده والروح معه. ولذلك تجد ان الله عز

وجل عندما يتكلم عن نعيم اهل الجنة - [01:18:55](#)

يتكلم عن علم الروح ونعيم البدن. العلم البدن يتكلم عن المطاعم والمشارب. اللحوم والفواكه والنساء ويتكلم عن نعيم البدن. نعيم

الروح. نعيم الروح مثلا ماذا؟ ونزعنا ما في صدورهم من غل. هذا من علم البدن - [01:19:08](#)

طيب آآ قول الله عز وجل قال هل انتم مطلعون فاطلع فراغ في سواء الجحيم؟ قالت وان كدت لتردين. هذا من نعيم من نعيم الروح

ان الله يجعل اهل الجنة - [01:19:21](#)

يرون من كانوا يستهزئون بهم في الدنيا من الكفار ها حتى تسعد ارواحهم بذلك. هذا من نعيم الروح. فالיום الذين امنوا من الكفار

يضحكون. هذا من نعيم الروح. ان الله يعني من تمام نعيم الجنة - [01:19:32](#)

نزلنا فيها مدى العين للارواح والابدان. ومن كمال عذاب اهل النار عباد الارواح. مثلا مثل قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

في العذاب مشتركون. هذا عذاب للروح. ما معناها؟ ما معناها - [01:19:47](#)

يعني في الدنيا. يأس بلوى لكل الناس. اه. في الدنيا عندما يشترك الناس في المصيبة. لو وقع بيتك فقد ستحزن. اما لو اتى الزلزال

وكل بيوت وقع حزنك سيقبل فهمت؟ اشتراكهم في العتاب في الآخرة - [01:20:04](#)

لن يخفف عنهم آآ الشعور بالعذاب. حتى هذا النعيم التخفيف هذا في الروح لن يخففه الله عنهم بل يبقى لهم الا بالعذاب كأن كل واحد

يعذب وحده والله يسلب عنهم ماذا - [01:20:20](#)

كل العيد اللي نروح ويقع العذاب على الروح والبدن النار لاهل النار ويقع النعمة للروح والبدن لاهل الجنة. هذا له امثلة في القرآن

كثيرة من تأملها يعني المهم يعني المسألة الثالثة ان الموت متعلق يعني اماطة الرب متعلقة بكل شيء. كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه - [01:20:32](#)

وكل شيء كتب عليه الموت فلا بد ان يموت. كل شيء يعني مما فلا بد ان وهنالك ما استثنى مما يموت وذلك في قوله عز وجل ونفخ في الصور فسيق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم - [01:20:53](#)
فيه اخرى فايداهم قيام ينظرون. والاستثناء نفر. الاول يكون اللي يموت ما في دنيا سهل والاستثناء الا ما استثنى الا ما ان شاء الله قيل الا ما شاء الله الحور العين ومن في الجنة - [01:21:12](#)

لان الجنة ليس فيها موت لا تأتي على الولدان المخلدون ولا تأتي على الحور العين شيخ الاسلام يرى ان النفخة الثالثة السحب لفخة الفرع ونفخة الصنف ونفخة البعث. جمهور اهل السنة هذا هو الصحيح - [01:21:31](#)

يراد انها نفختان ونفخة الفرع هي نفخة الصعق. لان الصعق يكون اوله فرع اي خوف شديد. واخره ماذا؟ موت وصعق ثلاث نفحات لحديث البخاري. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يصعق الناس يوم القيامة - [01:21:55](#)

سيكون اول من يفيق فارى موسى ممسكا بقوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام كان مما استثنى. والحديث عند البخاري شيخ الاسلام يسجل بهذا الحديث عن انتهاء النفخة الثالثة ولكن هذا الحديث الازهر ان هذه النفخة نفخة نفخة اخرى تكون يوم القيامة بعد بعث الناس. غير النفختين اللتين تكلم عنهما - [01:22:10](#)

القرآن فهمت يعني من الاقوال تتكلم عن ماذا؟ عن نفختين ونفخ في الصورة فساق من في السماوات ومن في الارض الى من شاء الله ثم نفخ في اخرى فيده قيام ينظر. وفي سورة النمل قال انفخ فصولي - [01:22:28](#)

عملت السماوات والارض. الفرع الذي في النمل هو الصعق الذي في الزمر. على الصحيح اما الصعق الذي ورد في هذا الحديث الذي ذكرت ولا ادري اكان افاق قبلي ام كان مما استثناه الله - [01:22:40](#)

الا من شاء الله فالقدر ان هذه النفخة الاخرى تكون ماذا يوم القيامة على كل حال يعني هناك خلاف بين اهل العلم. وقضية كلام الهادي المسألة مرة اخرى في عدد نفختنا اهي - [01:22:53](#)

الا من شاء الله كما قلت الازهر انه ما في الجنة من الحور العين واهل الجنة. وذكر اقوال لهذا هنا. والاستثناء هنا في قوله الا من شاء الله اختلف فيه اهل العلم - [01:23:04](#)

لعدة اقوال ترجعون اليها في التفسير. منها ان يكون المسلم في ارواح الشهداء. لان الشهداء احياءهم بنص الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله عند ربه يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله - [01:23:17](#)

الآية في آل عمران هذا هو الائر والاقوال. ويدخل فيها كذلك على الصحيح الحور العين ومن كان في الجنة نعم فلا يصابون ولا يموتون. نعم. وهذا هو اظهر الاقوال ان المستثنى ارواح الشهداء فيكون عموم قوله عز وجل كل - [01:23:34](#)

من حالكم الا وجهه على ظاهري في انه سيهلك كل شيء من ربه. وهذا قد جاء في تفسير قوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش. الى قومه لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. لان الرب عز وجل اذا امات الملائكة المقربين

- [01:23:54](#)

لمن الملك اليوم ثم اجاب نفسه العالية بقوله عز وجل الملك اليوم لله الواحد القهار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ثم قال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. وهذا يدل على ان المخلوقات جميعا ضعيفة محتاجة الى ربها -

[01:24:17](#)

وكل من استحضر صفة الموت الذي سيحل به وسيحل ايضا لغيره من المخلوقات. فانه يذهب له عذاب الرب. الذي يمسك السماوات والله سبحانه هو المحيي المميت وانه هو عز وجل هو الواحد الاحد الغني الكامل في صفات ونعوت جلاله وعظمته - [01:24:42](#)

واما قولك حبيبي رحمه الله باعث بلا مشقة فهذا فيه صفة البعث لله عز وجل. وفي موضعه سيأتي ان شاء الله تعالى ذكر مسائل البحث بتفصيلاتها موقف مناسب سبحانه ربي وبحمدك - [01:25:02](#)

